بيدي والسما وما بناها ولا انتم عابدون ما اعبد فقال ابو بكر
انما هم اهلك يعني عايشة واسما وفي رواية ابن عقبة فقال
لا عين عليك انما هما ابنتاي وكذا في رواية هشام بابي انت
وامي قال السهيلي وذلك اي وجه قوله هم اهلك ان عايشة
قد كان ابوها انكحها منه عليه الصلاة والسلام واسما
بمنزلة اهله لنكاحه اختها فلا يحتشم عليه منهما كان رشيد
الله قوله لا عين عليك وقيل كما في التنوير اطلق عليهما اهله
كقول الانسان حريمي حرمك واهلي اهلك يعني انا وانت
كالشي الواحد وقول من قال كانت اسما عنده ورثها اسرار
يرده قول عايشة وليس عنده الا انا واسما وايضا فام
عايشة غير ام اسما فقال صلى الله عليه وسلم فانه كذا
رواه الكشميهني ولغيره فاني قد اذن بالبنا للمفعول لي في
الخروج من مكة الي المدينة فقال ابو بكر ابن الصحبة بالرفع
خبر مبتدا محذوف اي مطلوبي بابي انت وامي يا رسول
الله قال صلى الله عليه وسلم نعم زاد ابن اسحق قالت
عايشة فرايت ابا بكر يبكي وما كنت احسب ان احدا يبكي
من الفرح وفي رواية هشام فقال الصحبة يا رسول الله قال
الصحبة فقال ابو بكر فخذ بابي انت وامي يا رسول الله
احدى راحلتي هاتين اشارة للتعيين كان علفهما اربعة
اشهر لما قال المصطفى انه يرجو الهجرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا احدهما الا بالثمن وعند ابن اسحق قال لا اركب
بعيرا ليس هو لي قال فهو لك قال لا ولكن بالثمن الذي ابتعتها
به قال اخذتها بكذا وكذا قال هي لك وفي حديث اسما عند الطبراني
فقال بثمنها يا ابا بكر فقال بثمنها ان شئت وافاد الواقدي ان
الثمن ثمانمائة درهم وان التي اخذها النبي صلى الله عليه
وسلم هي القصوا وكانت من نعم بني قشير وعاشت بعده عليه
السلام قليلا وماتت في خلافة ابي بكر وكانت مرسلة ترعى
بالبقيع وذكر ابن اسحق انها الجدعا وكانت من ابل بني
الحريش وكذا في رواية ابن حبان عن هشام عن ابيه عن
عايشة انها الجدعا كما ذكره في فتح الباري وتعقب ابادة الجمعة
النعمة بالعز ولابن حبان فقد رواه البخاري في غزوة الرجيع
من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة بلفظه
فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعا
والحريش بفتح الحا وكسر الرا المهملتين وسكون التحتية وبالشين
معجمة وفي سيرة عبد الغني وعنده ان الثمن كان اربعمائة
درهم كالذي في المقدمة فصدق حفظا ابن هان اذ قال في الهدي في
حفظي انه اربعمائة انتهى وكان مستند من قال لثمانها به

ثمن الراحلتين فان قلت لم لم يقبلها الا بالثمن وقد انفق عليه
ابو بكر من ماله ما هو اكثر من هذا فقبل نعم حدثه وصدق المنقول
اي فقد روى ابن حبان عن عايشة قالت انفق ابو بكر على
النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الف درهم وروى الزبير
ابن بكار عنها ان ابا بكر لما مات ما ترك دينارا ولا درهما وفي
الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم ليس احد من الناس امن
علي في نفسه وماله من ابي بكر وروى الترمذي مرفوعا
ما لاحد عندنا يد الا كافيناه عليها ما خلا ابا بكر فان له عندنا
يدا يكافيه الله بها يوم القيامة احب كما ذكره
السهيلي حدثني بعض اصحابنا قال ابن دحية يعني ابن زهر
عن الفقيه الزاهد ابي الحسن بن اللبان بانه انما فعل ذلك
لتكون هجرته الي الله بنفسه وماله رغبة منه عليه السلام
في استكمال فضل الهجرة الى الله تعالى وان تكون على اتم
الاحوال قال السهيلي وهو قول حسن انتهى وهذا الحديث
الصحيح يعارض ما رواه ابن عساكر عن انس رفعه ان اعظم
الناس علينا منا ابو بكر زوجني ابنته وواساني بنفسه
وان خير المسلمين مالا ابو بكر اعتق منه بلالا وحملني الى دار
الهجرة والمكرمة اجره فقط وهو حمله الى الهجرة فانه كان مخصوصا
فالحمل مجاز عن المعاونة والخدمة في السفر وعلف الدابة اربعة
اشهر حتى باعها للمصطفى بحيث احتيج لتعليق شراوا به فلاما رضي
قالت عايشة عند البخاري باسناده فجهزناهما احث بمهملة ومثلثة
اسرع وفي رواية بموحدة والاول اصح الجهاز قال الحافظ
بفتح الجيم وتكسر ومنهم من انكره وهو ما يحتاج اليه في السفر
وقال في التنوير بكسر الجيم افصح من فتحها بل لحن من فتح والذي في
الصحاح واما جهاز العروس والسفر فبفتح ويكسر انتهى وصنعنا
لهما سفرة من كذا في الفتح والذي في البخاري في جراب
قال الحافظ سفرة اي زادا في جراب لان اصل السفرة لغة الزاد
الذي يصنع للمسافر ثم استعمل في وعا الزاد ومثله المزادة للما
وكذا الراوية فاستعملت هاهنا في اصل اللغة وافاد الواقدي انه
كان في السفرة شاة مطبوخة انتهى فقطعت اسما بنت ابي بكر
قطعة من نطاقها بكسر النون فربطت به على فم الجراب بكسر
الجيم وفتحها والنطاق الكسر افصح واشهر وهو وعا من جلد قاله
النووي تبعا لعياض وفي القاموس الجراب ولا يفتح او هو لغية
فيما ذكره عياض وغيره المزود او الوعا فبذلك سميت ذات
النطاقين بالتثنية رواه الكشميهني وفي رواية غيره النطاق
بالافراد قال الحافظ النطاق ما يشد به الوسط وقيل هو ازار فيه
تكة وقيل ثوب تلبسه المراة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)